

جمهورية العراق
وزارة الداخلية
مكتب المفتش العام
قسم التدريب والتطوير
شعبة البحوث والدراسات

مساكن العشوائيات وأمن بغداد

دراسة ميدانية

تقدم بها

الباحثان

صلاح حسن فالح

مهدي علي زبين

بغداد

٢٠١٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۗ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

صدق الله العلي العظيم

٧-٤	الفصل الأول: المبحث الأول الإطار المنهجي
٤	المقدمة
٥	أهمية البحث
٥	أهداف البحث
٦	الإشكالية
٦	منهج البحث
٦	خطة الدراسة
٧	مجتمع الدراسة
٧	عينة الدراسة
١٢-٨	المبحث الثاني : الإطار النظري
٨	العشوائية لغة
٨	مفهوم مساكن العشوائيات
٩	خصائص مساكن العشوائيات
١١	دوافع السكن في العشوائيات
١٠	الآثار الناتجة عن الإقامة في مساكن العشوائيات
١١	الأسرة وعلاقتها بالجريمة
١٣	المدرسة والتعليم
١٥	الصحة السيئة
١٦	البيئة السكنية
٤٠-١٨	الفصل الثاني : الإطار الميداني
١٨	الجانب الميداني
٤١	تحليل النتائج ومناقشتها
٤٤	الاستنتاجات
٤٥	التوصيات
٤٦	المصادر

المقدمة :

تعدّ ظاهرة مساكن العشوائيات من أهم الظواهر التي تدرسها العلوم الاجتماعية بشكل عام وعلم الاجتماع على وجه الخصوص، وذلك لما تشكله من خطورة على المجتمعات والأفراد؛ إذ إنها تعمل على التسبب في ظواهر اجتماعية منحرفة وخطرة، لذلك أن علاج هذه الظاهرة لا يتحقق إلا بتكاتف الجهود السياسية والاقتصادية فضلاً عن الجهود العلمية في الجغرافية البشرية والهندسة المعمارية والتخطيط الحضري.

ولأن هذه الظاهرة جديدة على مجتمع بغداد وما لسكانها من تأثير على الأمن، لذا كان من الضروري دراسة تلك الظاهرة ومعرفة مدى تأثيرها على الوضع الأمني سواءً في مساكن العشوائيات نفسها أو على المناطق المجاورة لها أو القريبة منها ، ومحاولات إيجاد الحلول المناسبة لها ، وتقليل تأثيرها على الوضع الأمني.

الفصل الأول

المبحث الأول

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من خلال محورين:

الأول : يتصل بالجانب الإنساني؛ إذ يسلط الضوء على أحد الحقوق الأساسية للإنسان، وأثر التجاوز عليه، الذي يمثل تعدياً على النظام الاجتماعي، وعلى الإنسان الذي هو أساس المجتمع، ولأجله وجدت النظم وشرعت القوانين. ويتفاقم خطر العشوائية على المجتمع العراقي من خلال بروز وتنامي الجريمة في تلك المجتمعات بما يسببه ذلك بالتعدي على حق العيش الامن والكريم وبما يهدد الاستقرار النفسي والاطمئنان الانساني .

الثاني: الجانب العلمي، إذ نحاول من خلاله الوقوف على تأثير التجمعات العشوائية، واعتماداً على المعطيات الواقعية التي تشير إليها الإحصاءات الأمنية، والمخرجات المتحصلة من المقابلات الشخصية وتحليل محتويات الاستبانة المعدة لهذا الغرض. وبناءً على ذلك نحلل الآثار الناتجة عن تلك الجرائم ومدى تأثير التجمعات العشوائية عليها لوضع حلول لمجابهة هذه الظاهرة ومحاولة التقليل من مضاعفاتها.

أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- تسليط الضوء على تأثير مساكن العشوائيات على أمن بغداد وكونها حديثة العهد من حيث طبيعتها وتحديد عناصرها وأسبابها وآليات مكافحتها.
- الدعوة للتوسع بالبحوث والدراسات التي تتصدى لهذه الظاهرة ووضع قاعدة بيانات عنها تكون في متناول الدارسين.
- السعي لتحديد العلاقة الأسرية في العشوائيات ودورها في ارتكاب الجريمة.

مشكلة الدراسة:

تأثيرات مساكن العشوائيات على الأشخاص وعلى الوضع الأمني للمدن القريبة منها، وتنتفع عن هذه الإشكالية تساؤلات أخرى:

- ما المستوى الاجتماعي لسكان مساكن العشوائيات.
- ما المستوى الدراسي لأفراد مساكن العشوائيات.
- ما أنواع الجرائم التي ارتكبتها سكان مساكن العشوائيات.
- وما وسائل التصدي لهذه الظاهرة أو التوصيات المقترحة لذلك.

منهج الدراسة:

اعتمد اعداد الدراسة منهج المسح الاجتماعي لمعظم جوانب هذه الدراسة في عرض موضوع العشوائيات من حيث تعريفها وتحديد عناصرها والوقوف على دوافعها وأغراضها، كما تمت الاستعانة بالمنهج التحليلي بصدد استقراء النتائج العامة بناء على الحقائق المحددة التي تمثلت باستخلاص المعلومات المثبتة في الاستبانة الموزعة على عينة البحث، كما اعتمدت على المنهج الوصفي في تعريف بعض المصطلحات.

خطة الدراسة:

تناولت الدراسة الموضوع في فصلين والفصل الأول يتكون من مبحثين، تضمن المبحث الأول مهاداً للتعريف بمساكن العشوائيات وما يتعلق بها، واحتوى المبحث الثاني نظرة عامة على الجريمة وعلاقتها بالأسرة، وتضمن الفصل الثاني (الجانب الميداني) الذي اعتمد على المعلومات التي أدلى بها المبحوثون بإجاباتهم عن أسئلة الاستبانة الموزعة عليهم.

مجتمع الدراسة :

لما كان مجموع الأشخاص الذين تستهدفهم الدراسة في المعتاد أكبر من أن تشملهم الدراسة، فقد اختيرت عينة لتمثلهم، أي تتوافر فيها أهم صفاتهم التي لا تميزهم عن غيرهم، فهؤلاء الذين ارتكبوا جرائم وصدرت بحقهم أحكام، مع العلم بوجود مجرمات مدانات من سكنة العشوائيات، تعذر على الباحثين الوصول إليهن بسبب صعوبة الحصول على الموافقات الخاصة لمقابلة الإناث، ولحساسية الموضوع في الوقت الراهن، وقد بلغ حجم العينة (٧٤) مبحوثاً من الذكور حصراً موزعين بين جانبي محافظة بغداد في الرصافة والكرخ.

عينة الدراسة :

وتعرف بأنها (العينة التي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة لأنه يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً وتحقق الغرض من دراسته). اعتمد الباحثين العينة العمدية إذ تم اختيار عينة من المحجوزين برهن التحقيق في مكاتب مكافحة الاجرام من سكنة المجمعات العشوائيه و الذين ارتكبوا جرائم ، إذ تم اختيارهم من المكاتب التالية:

- أ. مكاتب مكافحة أجراء جانب الكرخ .
 ١. مكتب مكافحة أجراء الكاظمية .
 ٢. مكتب مكافحة أجراء الحرية .
 ٣. مكتب مكافحة أجراء الخضراء.
 ٤. مكتب مكافحة أجراء الدورة .
- ب. مكاتب مكافحة أجراء الرصافة .
 ١. مكتب مكافحة أجراء الرشاد.
 ٢. مكتب مكافحة أجراء الزهور.
 ٣. مكتب مكافحة أجراء بغداد الجديدة .
 ٤. مكتب مكافحة أجراء الميدان.

وكان المجال الزمني للبحث من كانون الثاني ولغاية نيسان ٢٠١٧م، إذ بلغ حجم العينة (٧٤) مبحوثاً.

المبحث الثاني

الإطار النظري

العشوائيات لغة:

الجمع عشوائيات، اسم مؤنث منسوب إلى عشواء، مصدر صناعي من عشواء عمل على غير بصيرة أو هدى، عشوائية العمل تؤدي إلى فشله^١.

عرف مصطلح العشوائي بأنه العمل على غير هدى، فيخطي ويصيب، وهو من فعل عشا: غفل^٢.

وهو ((سلوك لا يقوم على نظام أو منطق أو قانون، أي أنه سلوك لا رابط له ولا ضابط ولا حدود))^٣.

مفهوم مساكن العشوائيات:

العشوائيات: المباني المقامة بلا تخطيط أو نظام خارج نطاق خطط التنمية السكانية للحكومة وغالبًا ما تفتقر إلى الخدمات الأساسية. وهي السكن غير الرسمي الذي لا يساير نظم البناء والتخطيط المعمول بها ومن ثم ينمو عشوائيًا^٤.

هي عبارة عن مساكن مؤقتة مقامة بدون موافقات رسمية، وعلى أرض لا يملكها المتجاوزون (أراضي زراعية أو حكومية)، مثل المناطق المبنية من الصفيح كما هو الحال في حي التنك، أو المساكن المشيدة على أنقاض الدوائر الحكومية (العسكرية أو المدنية) كما هو الحال في معسكر الرشيد، أو قواعد الدفاع الجوي المنتشرة في بغداد. وتقع عادة قرب المناطق السكنية، ويكون سكانها من شرائح المجتمع الفقيرة. فالسكن العشوائي هو سكن غير قانوني مخالف لإجراءات المؤسسات الحكومية^٥.

^١ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، مجلد ٩١: ١٢٨.

^٢ - ينظر: المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، ص ٢٤٠.

^٣ - مصطفى محمد موسى، التكسد السكاني العشوائي والإرهاب، الرياض، ٢٠١٠، ص ١٧.

^٤ - ينظر: لينا عبد الأمير فاخر، السكن العشوائي، بحث مقدم لنيل شهادة الدبلوم العالي، معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨ م، ص ١٠.

^٥ - ينظر: م ن، ص ١١.

خصائص مساكن العشوائيات :

- ١- من خلال المشاهدات لسكان مساكن العشوائيات غالبًا ما يكونون من ذوي المستوى المادي المتدني، ومن أهم مميزات المناطق العشوائيات.
- ١- غير مرحب بوجود سكانها في مناطق أخرى؛ لذا انتقلوا للإقامة بها إما لأنهم من مستوى ثقافي أقل؛ أو أنهم يسيرون على تقاليد لا تتلاءم مع تقاليد المناطق الأخرى.
- ٢- تتميز العشوائيات بانخفاض المستويات الصحية، وبعدم حرص سكانها على النظافة، ولا تصل الخدمات الصحية إلى هذه المناطق بطريقة فعالة.
- ٣- قد تكون مناطق العشوائيات بيئة مرشحة لارتكاب الرذيلة، والانحراف والجريمة.
- ٤- أكثر سكانها غرباء أو مهجرين، وغير مستقرين من حيث السكن.
- ٥- تتكون العشوائيات في قلب المدن السكانية أو قريباً منها.

دوافع السكن في العشوائيات :

- ١- دوافع مادية:
يلجأ الكثير من الأشخاص إلى مناطق العشوائيات بسبب الفقر والبطالة، أو عدم مقدرتهم على دفع مبالغ الإيجار المرتفعة. وبسبب تدهور الأعمار وزيادة أعداد السكان لجأ الكثيرون إلى البناء العشوائي لمساكنهم في سبيل حل مشكلة السكنية المتنامية وشيدوا دورًا من الصفيح والخيام وغيرها من صور السكن العشوائي^١.
- وكذلك هي إحدى مخرجات الهجرات السكانية من الأرياف فضلًا عن تجزئة الأراضي الزراعية وبيعها كأراضي بناء نتيجة انخفاض الموارد الزراعية^٢.

٢- دوافع إرهابية أو إجرامية:

^١ - ينظر: إبراهيم الحيدري، تراجيديا كربلاء، دار الساقى، دت، ص ١٢٠
^٢ - ينظر: رجاء الكساب، العشوائيات بالمغرب أو انتهاك الحق في السكن، الرباط، دت، ص ٥

تلجأ العناصر الإجرامية إلى تلك المناطق بسبب ضعف العلاقات بين سكان العشوائيات، وتنوع السكان مما يتيح لهم الاختباء في تلك المناطق.

٣- دوافع اجتماعية:

يلجأ الكثير من الأشخاص إلى المناطق العشوائيات بسبب قربهم من مناطق سكنهم الأصلية أو أقربائهم. فيكون الاعتماد الكلي للمعيشة على دخل غير ثابت للعمال من حيث ممارستهم لخدمات ومهن هامشية^١.

الآثار الناتجة عن الإقامة في مساكن العشوائيات:

تشير الأبحاث والدراسات إلى الكثير من المشكلات الصحية، والاجتماعية، والبيئية التي تنشأ نتيجة تزايد مثل هذه الأحياء، والى مدى تأثير سكان هذه المناطق بهذه المشكلات ومنها ما يأتي:

١. انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة الازدحام وجريان المجاري في الشوارع، وقلة المياه الصالحة للشرب، وقلة العناية الصحية ونقل القمامة، وعدم توفر دورات المياه الخاصة والعامّة^٢.

٢. فقدان الخصوصية نظرًا للازدحام والتعرض للمرض والإخفاق في إقامة روابط عائلية، هي نتائج الحياة في مكان مزدحم فالغرفة الواحدة في مثل هذه الأحياء يسكنها خمسة أو ستة أشخاص، وهذا يسهم في التقليل من قيمة نظام التربية العائلية، إذ إن الازدحام يجبر الطفل على الخروج للشارع.

٣. العلاقات بين الآباء والأبناء في هذه الأحياء في أغلب الأحيان أقل انسجامًا.

^١ - ينظر: حارث علي حسين، العشوائيات/ دراسة سوسيوثقولوجية في الإقصاء الاجتماعي/ المكاني، بغداد، دت، ص ٥٠.
^٢ - ينظر: أحمد بيبي الوحيشي، المشكلات الاجتماعية، المركز الوطني للتخطيط والتعليم، طرابلس، ٢٠٠٢، ص ١٤٧.

٤. مسببات الانحراف متوفرة في هذه الأحياء^١. لأن الحي هو أهم عوامل الاجرام وأن أثره لا يشمل الأحداث والكبار، فالحي الفاسد يشكل منطقة جغرافية إجرامية تزود الأطفال والكبار باتجاهات قد تساعد على الجنوح والإجرام.
٥. يعاني شاغلو مساكن العشوائيات من البطالة.
٦. انتشار ظواهر سيئة بين الأطفال مثل التدخين، وشرب الخمر والمخدرات ومشاهدة الأفلام الإباحية وذلك نتيجة عدم التحاقهم بالمدارس أو بالمؤسسات الاقتصادية لصغر سنهم.
٧. إن المسكن بطبيعة الحال يحقق الكثير من الإشباع، غير أن في هذه الأحياء انعدمت هذه الميزة، فهو لا يمثل سوى مجرد مكان لإشباع حاجة النوم هذا إذا ما توفر مكان للنوم، الأمر الذي يدفع بالكثيرين وسيما الشباب إلى البقاء خارج البيت أطول مدة بعيداً عن الأسرة، وهو ما يقلل كذلك من عمليات الارتباط العائلي^٢.

الأسرة وعلاقتها بالجريمة:

إن الاهتمام بالعوامل الأسرية وعلاقتها بالجريمة امتداد للأفكار التي نظرت إلى الجريمة كظاهرة اجتماعية، إذ يعد الوسط الاجتماعي الأسري من العوامل الاجتماعية المهمة التي تدفع الفرد لارتكاب الجريمة، فليس هناك شك في أن وجود الأسرة في حد ذاته يعد عاملاً من العوامل المهمة للتنشئة الاجتماعية السوية. لأن وجود الأسرة هو الذي يسمح للفرد بالتدرب على الحياة الاجتماعية^٣. لأن ما يضعه المجتمع من معايير وقواعد أخلاقية يتم نقلها إلى الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية، فهذه القواعد تضبط بشكل فاعل السلوك الفردي لصالح المجتمع^٤.

تبدأ علاقة الأسرة مع الأبناء منذ ميلادهم، حيث تؤكد الدراسات الاجتماعية والنفسية أن تجارب التعلم الأولى للأطفال في التنشئة المبكرة تؤسس أنماط سلوك وعادات وتصورات تتسم بالديمومة، والتأثير في استجابات الفرد عند النضج^٥.

^١ - ينظر: م . ن، ص ٢٤٧.

^٢ - أحمد بيبي الوحيشي، المصدر السابق، ص ٢٤٨.

^٣ - ينظر: د. محمد زكي أبو عامر، دراسة في علم الإجرام والعقاب، دار المطبوعات الجامعية، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٢١٠.

^٤ - ينظر: سونيا هانت وجينيفر هيلتز، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ت: قيس النوري. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م، ص ١٦٦.

^٥ - ينظر: م . ن، ص ١١٥.

وبهذا تكون الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحدد وتصلق شخصية الفرد طالما أنها تمارس دوراً مهماً وبارزاً في تقرير النماذج السلوكية للفرد^١.

وهي الدرع الواقى من الانحراف، والتنشئة الأسرية السليمة تنعكس إيجابياً على المجتمع، والتنشئة الأسرية السيئة تضيف أعباءً ثقيلة عليه^٢.

ولعل هذا هو السبب الرئيس في أن نسبة كبيرة من البحوث ومدارس الفكر في علم الإجرام خلال هذا القرن قد اهتمت بالعلاقة بين الحالة الأسرية والجريمة^٣. إذ أنها أحياناً لا تعدو أن تكون إحدى الجماعات العديدة التي قد ترتبط بالسلوك المنحرف، سواء كان هذا الارتباط في ضوء المعايير أو في ضوء العلاقات الاجتماعية^٤.

ويتبين بوضوح دور الأسرة المؤثر والفعال بالجريمة في المجتمع المعاصر، إذ أن المتغيرات الجديدة كالتحضر، والتصنيع، والحراك الاجتماعي وشبكات الاتصال المعقدة، وانساق القيم المتغيرة، كان لها الشأن في الأثر على بناء الأسرة وأداء وظائفها، فحولت بعض الأسر إلى حالة التصدع. ففي دراسة سنة ١٩٣٩م - ١٩٤٩م على (٥٠٠) نزيل في إصلاحية (ماسوشوتس) ظهر أن حوالي ٦٠% من النزلاء جاؤوا من أسر متصدعة^٥.

وفي دراسة أخرى حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين وجد أن ٤٢.٥% منهم جاؤوا من أسر متصدعة بالمقارنة مع مجموعة ضابطة حيث إن ٣٦.١% كانوا من الأسر غير المتصدعة^٦. وفي ألمانيا توصلت دراسة على (١١٠) من المجرمين الخطرين الذين حكم عليهم، أن ٤٥% منهم قد أحاطت بهم ظروف أسرية سيئة^٧.

وما يتعلق بالتعامل بين الوالدين والأبناء فقد وجدت دراسة أجريت على (٤٠٠٠) حالة أن ٤٠% منهم ينحدرون من أسر ينعدم فيها التقويم وتسود التنشئة الخاطئة^٨. من أهم المشاكل التي تواجه الأسرة وتعزز التفكك والانحراف، هو تدهور الحياة

^١ - ينظر: أدوين، هـ. سذرلاند، مبادئ علم الإجرام، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩م، ص ٢٢٧.

^٢ - ينظر: نبيل نعمان إسماعيل، سوسولوجيا الانحراف/ بحث ميداني في مدينة بغداد، المركز العلمي، بغداد، ٢٠١١م، ص ٢٠.

^٣ - ينظر: م. ن، ص ٢١٧.

^٤ - ينظر: د. محمد الجوهري وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م، ص ٢٨٠.

^٥ - ينظر: د. سعد جلال، أسس علم النفس الجنائي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٢٣٦.

^٦ - ينظر: د. سعد المغربي، السيد أحمد الليثي، المجرمون، دار النشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٩٣.

^٧ - ينظر: السيد رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص ١٦٢.

^٨ - ينظر: م. ن، ص ١٦٣.

المعيشية والذي بدوره يؤدي إلى مشاكل كثيرة منها السقوط في الإدمان على المخدرات، فضلاً عن الأمراض النفسية والعصابية^١.

وهناك علاقة بين الجريمة والحرمان العاطفي للأبناء بسبب فقدان أحد الوالدين^٢. ويرى فريق من العلماء وجود علاقة بين سوء الأحوال الاقتصادية للأسرة وارتكاب أفرادها للجريمة^٣. وتبين أن للظروف السكنية علاقة بدفع الفرد للجريمة^٤.

وتوجد علاقة بين المستويات التعليمية لأفراد الأسرة وارتكابهم للجريمة^٥. وتترك قيم قيم الأسرة تأثيرها المباشر على الفرد وتدفع به إلى الجريمة. إذ تكثر جرائم القتل للثأر وغسل العار في الريف، وتقل في الحضر، وعلى الأغلب تمتاز الجريمة في الريف بدافع الانتقام حتى لو كانت السرقة أحياناً^٦.

المدرسة والتعليم :

إن المهام والواجبات التي تضطلع بها المدرسة يمكن أن تجعل منها مؤسسة وقائية تحمي من خلالها الطفل أو الشاب؛ من ضمنها المهام التربوية والتعليمية على أكمل وجه. وتتمثل الوظيفة الأساسية للتعليم في توصيل المعارف والمهارات لأشخاص في تدعيم الاتجاهات والقيم المرغوبة. والنظام التعليمي يواجه الماضي عندما ينقل التراث الثقافي إلى الطلاب. ويواجه المستقبل عندما يهتم بتطوير خبرات الطلاب ومهاراتهم وسلوكهم الاجتماعي. أهم هدف لها هو أن يجعل الفرد في وضع يتسم بالثقة والضبط العقلاني الذاتي^٧.

وبجانب التعليم الذي تقوم به المؤسسة التربوية فإنها تقوم بإعداد الشباب من الناحية الشخصية أيضاً بالرغم من تأكيد عدد كبير من الباحثين على دور العائلة في بلورة شخصية الفرد وتكوين طبيعته الأصلية، ويتضح هذا في آراء الباحثين الذين لم يهملوا المؤسسات الأخرى التي تسهم في تكوين وبلورة شخصية الشباب^٨.

^١- ينظر: محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع التطبيقي، دار النهضة، بيروت، دبت، ص ١١٢

^٢- ينظر: م . ن، ص ١٦١.

^٣- ينظر: عبد الجبار عريم، نظريات علم الإجرام، بغداد، ١٩٧٣، ص ٨٨ - ٨٩.

^٤- ينظر: د. محمد زكي أبو عامر، دراسة في علم الإجرام والعقاب، مصدر سابق، ص ٢١٣.

^٥- ينظر: م . ن، ص ٢١٢.

^٦- ينظر: السيد رمضان، المصدر السابق، ص ١٤٨.

^٧- ينظر: منذر هاشم الخطيب، والدكتور صبيح عبد المنعم، الخدمات الاجتماعية للشباب، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٤، ص ٨٠.

^٨- ينظر: أحمد الخشاب، الاجتماع التربوي والإرشاد الاجتماعي، القاهرة، ١٩٧١، ص ١٨٠.

فقد تقوم المدرسة في تكوين وتهذيب سلوك الأفراد وفي تكوين نظم تقيه من المخاطر التي تشتت أفكاره وإرادته، وتسبب الضعف في شخصيته. كما تساعد على زيادة وعي الأفراد واستثمارهم للموارد المتاحة، وتعميق إدراكهم ودورهم في المسؤولية تجاه الجماعة التي ينتمون إليها، وعلى هذا الأساس فإنها تغرس منظومة من القيم الأخلاقية والسلوكية^١.

وللمدرسة نظام معين في العملية التربوية؛ لذا لا بد من تقديم رعاية مناسبة إلى التلاميذ والشباب في هذه المرحلة كي يستطيعوا مواصلة العملية التربوية. وغالبًا ما يرجح زيادة تسرب الأطفال من المدارس إلى إهمال طرق الرعاية في هذه المدارس، وعدم فهم المعلمين لطلابهم وسوء المعاملة من قبل المدرسين والمعلمين في بعض الأحيان. والعراق من بين الدول بدأت تدرك خطورة هذه المسألة فقد شكلت منظمات مهنية تهتم بشؤون الطلبة، واهتمت أيضا بنشاطات وفعاليات وطموحات الشباب ومحاولة تنميتها والإفادة من هذه المواهب^٢.

إن دور المدرسة في إحداث السلوك الإجرامي يتبين في القول: "إن كل مدرسة تفتح؛ يقابلها سجن مغلق"، ولكن هذا لا يمنع ان يكون للتعليم أثر عكسي في زيادة معدلات الجريمة، صحيح أن التعليم كثيرًا ما يقضي على أنواع من الجرائم بقضائه على ما يصحب الجهل من الإيمان بخرافات مختلفة من وجهة نظر الفرد تصدر عنها الجريمة، بما يفتحه من سبل جديدة للارتزاق كانت مغلقة في وجه الفرد، وبما قد يعطيه من مكانة اجتماعية ربما يحاول المتعلم الحرص عليها، وبما قد يبذله المتعلم من وقت وجهد في الدراسة ربما كان سيضيعان من المفاسد والشور. إن التعليم يصقل الشخصية ومعها الميول الإجرامية ان وجدت، وهذا يؤدي إلى تخفيف حدة بعض الجرائم المرتبطة بالأمية والجهل مثل الاعتداء على الأشخاص والسرقة^٣.

تعدّ المدرسة من أهم عوامل البيئة الخارجية للصغير والحدث، ومن أهم المؤثرات في سلوك الأحداث في المدرسة هي علاقة المعلمين بالطلاب ونوع البرامج الدراسية والترفيهية وقرب وبعد المدرسة عن محل سكن الطالب وبيئة المدرسة وموقع المدرسة ايكولوجيا (ريف أو مدينة). وهذه بعض العوامل المدرسية وهناك بعض العوامل في البيئة الخارجية كالتغيرات المختلفة التي تحدث في المجتمع (سياسية، أو

^١ - ينظر: م. ن. ، ص ١٨٦، ص ١٨٧.

^٢ - ينظر: رؤوف عبيد، أصول علمي الإجرام والعقاب، القاهرة، ١٩٨١، ص ١٤٣.

^٣ - ينظر: م. ن. الذكر، ص ١٤٦.

طبيعية (عوارض أو فيضانات أو زلازل) اجتماعية (الهجرة من الريف إلى المدينة) والحروب والثورات وغيرها من العوامل التي لها اثر مباشر وغير مباشر على سلوك الحدث والتي تدفع به إلى الجنوح^١.

إن تراجع دور المدرسة التربوي والتعليمي يتسبب في انحراف الناشئة وتسربهم إلى الشوارع بعيداً عن الأسرة والمدرسة تعدّ من العوامل المشجعة على تشردهم في مراحل لاحقة، فالانحراف يبدأ من الشارع^٢.

الصحة السيئة :

إن من أهم أسباب المهمة التي تدفع الفرد إلى ارتكاب الأفعال السلوكية الإجرامية اختلاطه وتجاوبه وتفاعله مع رفاق السوء، لاسيما رفاق المنطقة السكنية ورفاق المدرسة من المنحرفين والأشرار، فالفرد يتأثر بسرعة بأصدقائه ورفاقه الذين لا يختلفون عنه بمزايا العمر والثقافة والميول والأذواق، فهو يتأثر برفاقه أكثر مما يتأثر بابيه أو أمه أو مدرسته. وعندما تكون لديه الخصال السيئة وتستحكم به نتيجة للاختلاط والتفاعل، فتجعله شاذاً ومنحرفاً في أفكاره وممارسته اليومية، وهنا لا تستطيع العائلة ولا أية مؤسسة أخرى في المجتمع من إصلاحه وتقويم أخلاقه المنحرفة وممارسته الخاطئة، وأمر كهذا يؤدي إلى أخطار التفكك والتصدع بحيث لا تؤدي العائلة ووظائفها ومهامها تجاه الفرد والمجتمع^٣.

إذن الرفاق يعملون على إشباع ميول الحدث ورغباته وتأكيد وجوده ضمن الجماعة، كما تساعده الجماعة على إقامة علاقات اجتماعية قوية مع من هم في سنه، حيث إن رفاق اللعب لهم دور كبير في التأثير بشخصية الحدث فاللعب من المفاهيم التي كانت سائدة عنه أنه نشاط يقصد به الاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ، وقد تبلورت هذه المفاهيم فلم تعدّ مجرد طريقة لتمضية الوقت، فقد أصبح ينظر إليه كجزء من العمليات التربوية التي ترمي إلى الحد من خطر السلوك الإجرامي لدى الحدث، ويقول أحد العلماء في ذلك ((ان اللعب عملية تمثل العمل على تحويل المعلومات

^١ - ينظر: إحسان محمد الحسن، علم الإجرام، دراسة تحليلية عن دور العوامل الاجتماعية في الجريمة، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص ١٢٨.

^٢ - ينظر: د.محمد صفوح الأخرس، تركيب العائلة العربية ووظائفها، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨١م، ٣٩٠.

^٣ - ينظر: إبراهيم ناصر، علم الاجتماع التربوي، دار الجليل للطباعة والنشر، بيروت، ص ٩٢.

الواردة لتلائم حاجات الفرد فالعيب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من النمو العقلي والذكاء^١.

ولقد درس الكثير من علماء الإجرام تأثير الجماعات المنحرفة السلوك على الأشخاص أو الشباب الذين يتصلون بها أو يصاحبونها، لاسيما إذا كان لدى هؤلاء الأفراد استعداد نفسي للإسهام في السلوك الانحرافي، وكل فرد في المجتمع معرض للسقوط في الجريمة إذا اتخذ أصدقاءه من الأفراد الذين ينتمون إلى مثل هذه الجماعات، ولكن الأبحاث دلت على ان استجابة الفرد لمثل هذه الجماعات تتوقف إلى حد كبير على شخصية المستجيب ومقدار تأثيره في الآخرين، وعلى تنشئته الاجتماعية ومقدار رقابة الأسرة على سلوكه وأخلاقه^٢. إن الرفقة السيئة تحطم أو تضعف الرادع تحت تأثير المثل المستعارة من رفاق السوء، هذه المثل التي تنتقل بعدوى الإيحاء والحث والتقليد وبما يبثه المجتمع من اطمئنان في النفوس، فالسلوك الإجرامي مكتسب يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بآخرين، وذلك بسبب التواصل أو التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأن مثل هذا الاتصال لا يتم إلا بين الأشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة والزمالة، وهذا يعني أن يكون بين هؤلاء الأفراد علاقات أولية مباشرة، ويغدو بعض الشباب مجرمين بالمخالطة الذين يقعون ضحية الرفقة السيئة التي تدفعهم إلى التقليد في ارتكاب أنماط سلوكية إجرامية^٣.

البيئة السكنية :

إن أغلب الدراسات الاجتماعية تؤكد على أهمية البيئة السكنية بوصفها عملاً مساعداً في عملية الإجرام، فالمسكن له دور في هذا المجال، والمسكن من الناحية المورفولوجية هو الخصائص المعيارية والشكلية التي تشكل بنية الوحدة السكنية

^١ - حسن شحاته سغان، علم الإجرام، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١٣٦.

^٢ - ينظر: أحمد محمد خليفة، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، القاهرة، ١٩٧١، ص ١٤٢.

^٣ - ينظر: أحمد مصطفى خاطر، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ١٩٨٤، ص ٣٥١.

للأسرة، كما أن موصفات المسكن ذاته تلعب دورًا واضحًا في مجال تماسك جماعة الأسرة أو تفككها في شكل الترويج الغالب^١.

إن الإنسان بكونه كائنًا اجتماعيًا يعتمد في حياته على الجماعة في إشباع حاجاته، وعن طريقها يكتسب مهارته وخبرته، لأنها بطبيعتها لا يمكن من الاستغناء عنها ووجوده يتوقف عليها وتأثير الجماعة على نحوه أمر يفرضه الواقع والجماعة، فمن هنا يتضح أن الإنسان ينقل منها العادات والتقاليد وعنها يأخذ الكثير من الانطباعات والميول سواء كان هذا المسكن مريحًا أم غير مريح فهو يتأثر به بكل الحالات، فالبيئة بمعناها العام هي مدرسة طبيعية لا حدود لها لذلك كان لزامًا عليه أن يسعى لأن يكيف نفسه لها، إن المنتمين إلي الأحياء المتخلفة يعتقدون أن المجتمع ساهم في جعل أحيائهم متخلفة وفي كونهم فقراء، لذا فإنهم ينتقمون من المجتمع بتكوين هذه العصابات التي تقوم بارتكاب مختلف أنواع الجرائم خارج مناطق سكنهم^٢.

لقد أدرك المربون وصانعو القرار أن تدارك إشكالية الأفراد المهمشين والذين يخرجون على إرادة المجموع لينظموا إلى جماعات أخرى تحقق مصالحهم وتتماثل معهم أخلاقيًا ووجدوا لهم أدوارًا أكثر فاعلية، إن أسلوب التهميش والشعور بالالانتماء يمكن أن تعرض كيان المجتمع إلى الخطر ويقوده إلى التمزق^٣.

الفصل الثاني

الجانب الميداني

قام فريق الدراسة بإعداد استبانته تضمنت محاور تتعلق بالأشخاص الذين تم توقيفهم في مواقف مكاتب مكافحة الإجرام في بغداد على جانبي الكرخ والرصافة.

^١ - منذر هاشم الخطيب، والدكتور صبيح عبد المنعم، الخدمات الاجتماعية للشباب، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٤، ص ٥٩.
^٢ - إحسان محمد الحسن، الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم الاجتماع الفراغ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦، ص ١٤، ص ١٥.
^٣ - ينظر: د. فجر جودة النعيمي، ثقافة الموت، دار العودة، بيروت، ٢٠١٧، ص: ١٢٧.

ومن أهم نتائج الدراسة التي خلص إليها الفريق عن طريق المقابلة المباشرة تأثير مساكن العشوائيات على المناطق وكما يأتي:
 جانب الرصافة كان (٧٤%)
 بينما تأثيره على الكرخ (٢٦%)
 إن تأثير مساكن العشوائيات غير متساوٍ بين المناطق، فهو يختلف من منطقة إلى أخرى، وكان تأثيرها واضحاً في المناطق الشعبية وقليلاً في المناطق غير الشعبية. كما هو واضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) نسبة المتهمين من العشوائيات إلى العدد الكلي للموقف:

جانب الرصافة

ت	جانب الرصافة	عدد الموقوفين الكلي	عدد الموقوفين من المناطق العشوائية	النسبة المئوية للموقوفين من المناطق العشوائية للموقف الكلي
١	مكتب مكافحة إجرام بغداد الجديدة	٧٠	١٥	٢٢%
٢	مكتب مكافحة إجرام الشعب	٥٩	١٥	٢٥%
٣	مكتب مكافحة إجرام الاعظمية	٤٥	٤	٩%
٤	مكتب مكافحة إجرام باب الشيخ	٤١	٨	٢٠%
٥	مكتب مكافحة إجرام الكرامة	٣٥	١٣	٣٧%

جانب الكرخ

ت	جانب الكرخ	عدد الموقوفين الكلي	عدد الموقوفين من المناطق العشوائية	النسبة المئوية للموقوفين من المناطق العشوائية للموقف الكلي
١	مكتب مكافحة إجرام الكاظمية	٢٩	٣	١٠%
٢	مكتب مكافحة إجرام حطين	٢٣	١	٤,٤%
٣	مكتب مكافحة إجرام الدورة	٤٤	٥	١١%
٤	مكتب مكافحة إجرام الحرية	٢٧	٦	٢٢%
٥	مكتب مكافحة إجرام الخضراء	٣٧	٤	١١%

الفئات العمرية :

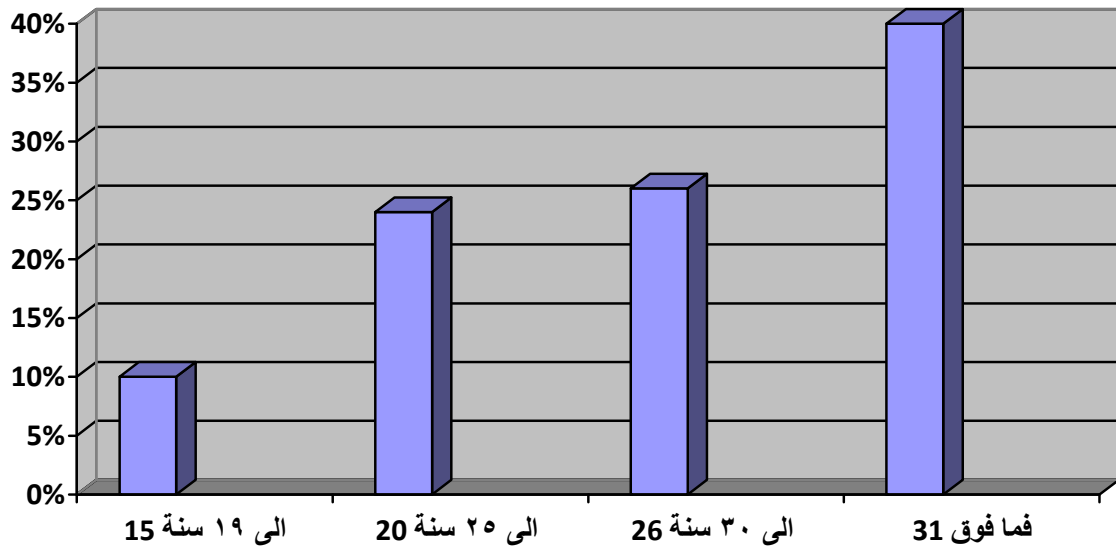
كشفت الدراسة أن الفئات العمرية لعينة المبحوثين كما يأتي:
 (٧) مبحوثين بسن (١٥-١٩) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون نسبة (١٠%)، و (١٨) مبحوثاً بسن (٢٠-٢٥)، وبنسبة (٢٤%)، بينما (١٩)

مبحوثًا بسن (٢٦ - ٣٠)، بنسبة (٢٦%)، و (٣٠) مبحوثًا بسن (٣٠ - فما فوق) وبنسبة (٤٠%).

ومما تقدم نجد أن نسبة عالية من المبحوثين هم من الأعمار المتوسطة وجدول ومخطط رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

ت	الفئات العمرية	
	العدد	النسبة المئوية
١	٧	١٠%
٢	١٨	٢٤%
٣	١٩	٢٦%
٤	٣٠	٤٠%
	٧٤	١٠٠%



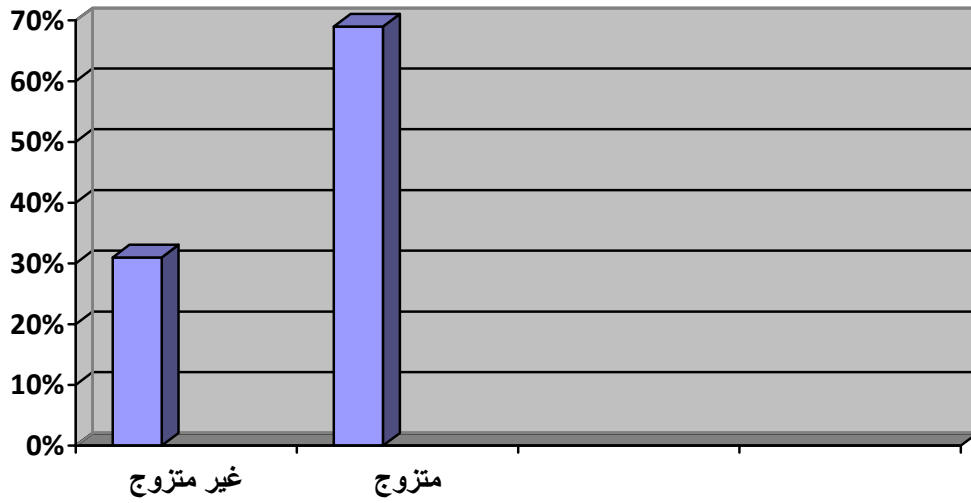
والمخطط رقم (٢) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية :

كشفت نتائج الدراسة عن الحالة الاجتماعية لعينة المبحوثين أن (٢٣) مبحوثًا (غير متزوج) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٣١%). و(٥١) مبحوثًا (متزوج) ويشكلون (٦١%). وجدول ومخطط رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) الحالة الاجتماعية

المبحوثين		الحالة الاجتماعية	ت
النسبة المئوية	العدد		
٣١%	٢٣	غير متزوج	١
٦٩%	٥١	متزوج	٢
١٠٠%	٧٤	المجموع	



والمخطط رقم (٣) الحالة الاجتماعية

المستوى الدراسي للمبحوثين :

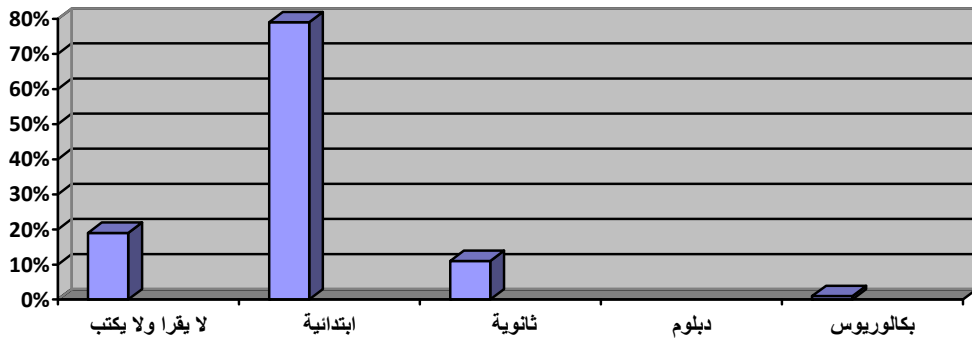
أما بالنسبة للمستوى التعليمي فقد كشفت نتائج الدراسة أن (١٤) مبحوثاً (لا يقرأ ولا يكتب) من المجموع الكلي للعينة البالغ (٧٤) وبنسبة (١٩%)، والذين لديهم التحصيل الابتدائي (٥١) مبحوثاً ويشكلون (٧٩%)، وعدد المبحوثين الحاصلين

على الدراسة (الثانوية) (٨) مبحوثين ويشكلون (١١%)، وعدد الحاصلين على البكالوريوس (١) مبحوث واحد وبنسبة (١%).

المستوى التعليمي للمبحوثين منخفض بشكل واضح، وأن أكثرهم من بيئة فلاحية عشائرية. وجدول ومخطط رقم (٤) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٤) المستوى التعليمي لدى عينة المبحوثين

ت	المستوى التعليمي	
	العدد	النسبة المئوية
١	١٤	١٩%
٢	٥١	٧٩%
٣	٨	١١%
٤	صفر	صفر
٥	١	١%
المجموع		٧٤ / ١٠٠%



مخطط رقم (٤) يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

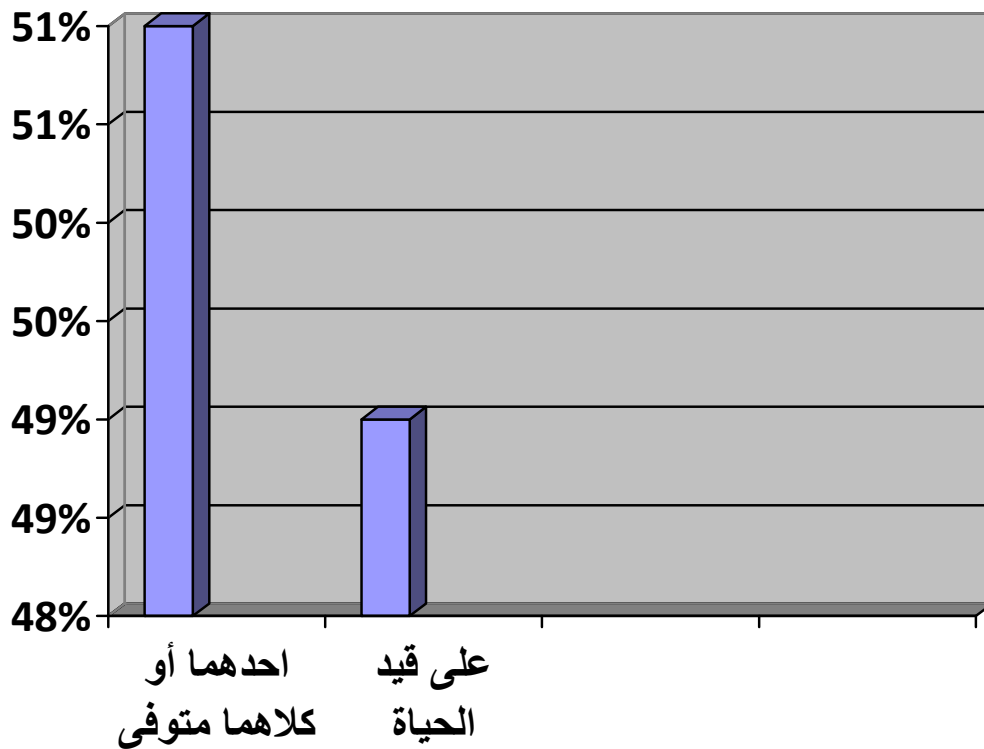
هل الوالدان على قيد الحياة :

كشفت نتائج الدراسة عن حالة الأبوين (احدهما أو كلاهما متوفى) أن (٣٨) مبحوثاً من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) أجابوا (متوفى)، ويشكلون (٥١%).

(٣٦) مبحوثاً (على قيد الحياة) ويشكلون (٤٩%). وجدول ومخطط رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) يوضح هل الوالدان على قيد الحياة

المبحوثين		الحالة الاجتماعية	ت
النسبة المئوية	العدد		
٥١%	٣٨	احدهما أو كلاهما متوفى	١
٤٩%	٣٦	على قيد الحياة	٢
١٠٠%	٧٤	المجموع	



والمخطط رقم (٥) قيد الحياة

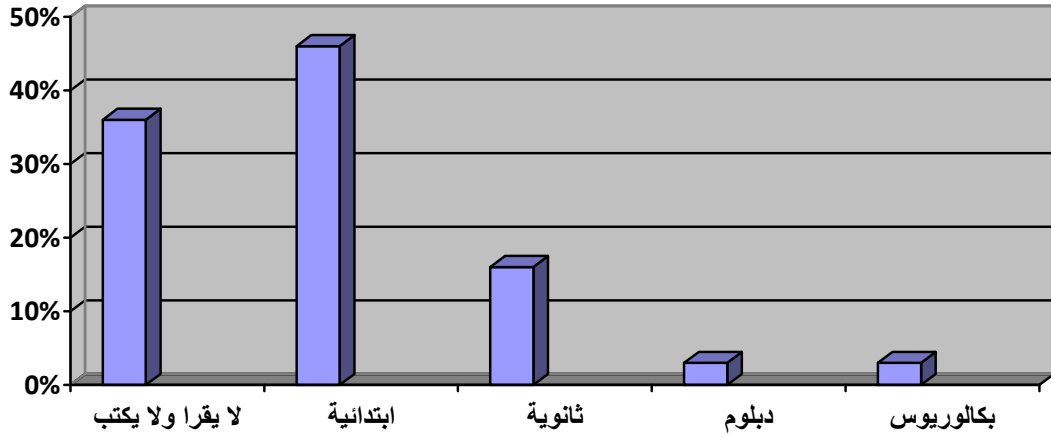
المستوى الدراسي للأب:

كشفت نتائج الدراسة (٢٤) مبحوثاً من المجموع الكلي للعينة البالغ (٧٤) (لا يقرأ ولا يكتب)، ويشكلون (٣٦%)، والذين لديهم التحصيل الابتدائي (٣٤) مبحوثاً

ويشكلون (٤٦%)، والحاصلين على الدراسة (الثانوية) (١٢) مبحوثاً ويشكلون (١٦%)، والحاصلين على الدبلوم (٢) مبحوثان وبنسبة (٣%). والحاصلين على البكالوريوس (٢) مبحوثان وبنسبة (٣%). وجدول ومخطط رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦) المستوى التعليمي للأب لدى عينة المبحوثين

ت	المستوى التعليمي	
	العدد	النسبة المئوية
١	٢٤	٣٦%
٢	٣٤	٤٦%
٣	١٢	١٦%
٤	٢	٣%
	٢	٣%
	٧٤	١٠٠%



مخطط رقم (٦) يوضح المستوى التعليمي للأب لدى عينة للمبحوثين

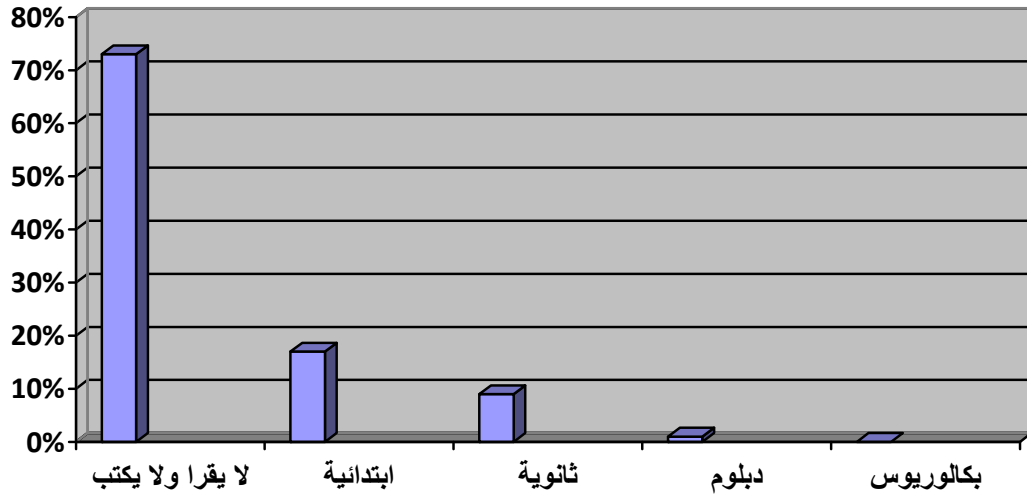
المستوى الدراسي للأب:

أما بخصوص المستوى التعليمي للأب فقد كشفت نتائج الدراسة أن عدد المبحوثين (لا يقرأ ولا يكتب) هم (٥٣) مبحوثاً من المجموع الكلي للعينة البالغ (٧٤) ويشكلون

(٧٣%)، والذين لديهم التحصيل الابتدائي (١٥) مبحوثاً ويشكلون (١٧%)، والحاصلين على الدراسة (الثانوية) (٧) مبحوثين ويشكلون (٩%)، والحاصلين على الدبلوم (١) مبحوث واحد وبنسبة (١%). وجدول ومخطط رقم (٧) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٧) المستوى التعليمي للأم لدى عينة المبحوثين

ت	المستوى التعليمي للأم	
	العدد	النسبة المئوية
١	٥٣	٧٣%
٢	١٥	١٧%
٣	٧	٩%
٤	١	١%
٥	صفر	صفر
	٧٤	١٠٠%



مخطط رقم (٧) يوضح المستوى التعليمي للأم لدى عينة للمبحوثين

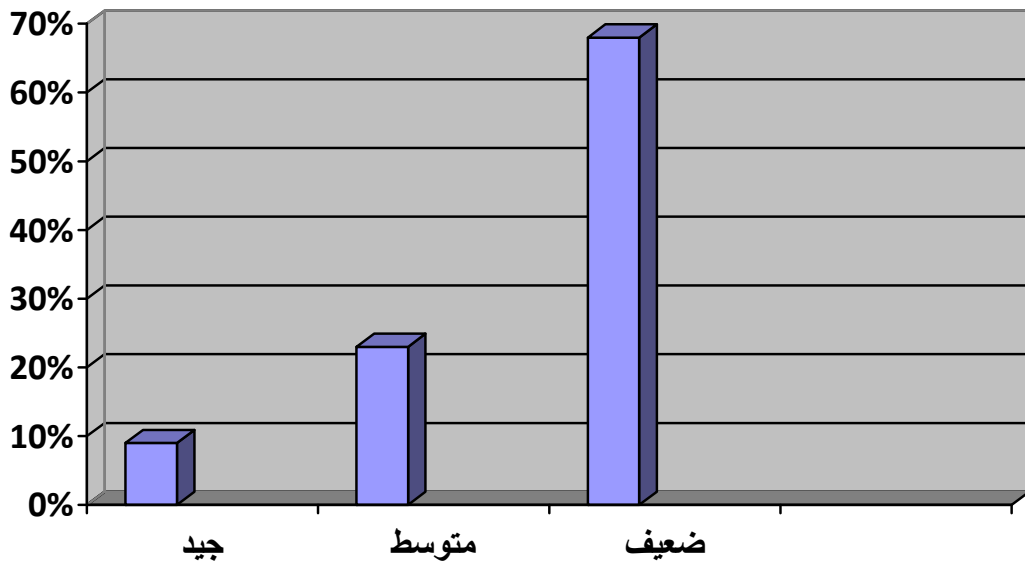
المستوى المادي للمبحوثين :

كشفت نتائج الدراسة عن المستوى المادي لعينة المبحوثين أن من كان بدرجة (جيد) هم (٧) مبحوثين من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) ويشكلون (٩%).

وبدرجة (متوسطة) (١٧) مبحوثًا ويشكلون (٢٣%). والفقراء (٥٠) مبحوثًا ويشكلون (٦٨%). وجدول ومخطط رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) المستوى المادي للمبحوثين

ت	الحالة المادية	
	العدد	النسبة المئوية
١	٧	٩%
٢	١٧	٢٣%
٣	٥٠	٦٨%
	٧٤	١٠٠%



والمخطط رقم (٨) يوضح المستوى المادي للمبحوثين

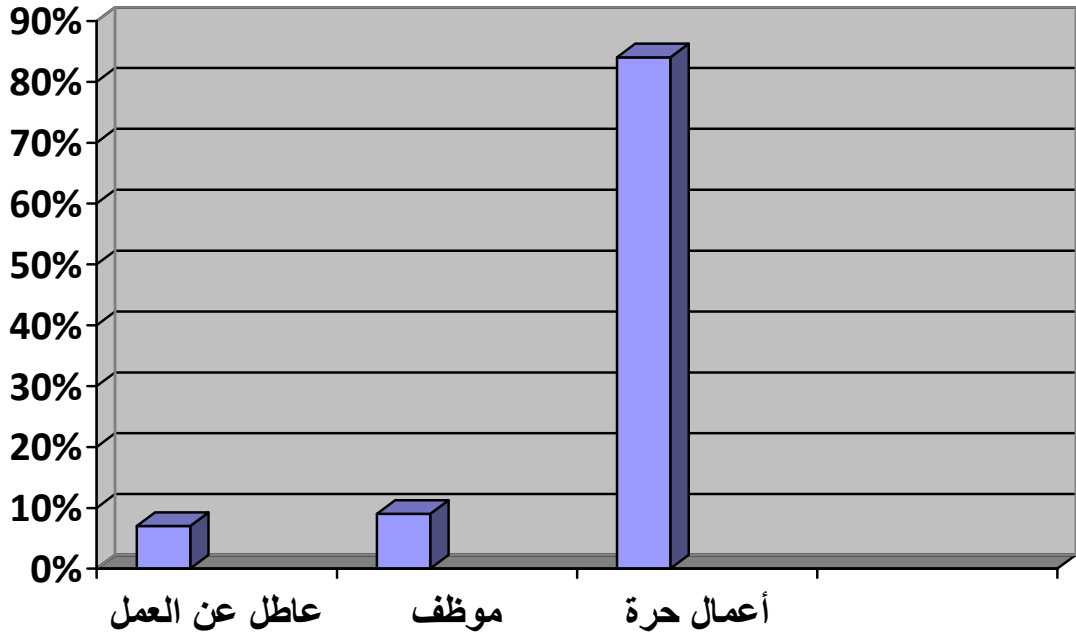
مهنة المبحوثين:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٥) مبحوثين (عاطلون عن العمل) من المجموع الكلي البالغ (٧٤) مبحوثًا، ويشكلون نسبة (٧%)، وبصفة (موظف) (٧) مبحوثين بنسبة

(٩%)، بينما بلغ عدد يشتغلون في (أعمال حرة) (٦٠) مبحوثًا وبنسبة (٨٤%).
وجداول ومخطط رقم (٩) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٩) يوضح مهنة المبحوثين

ت	المهنة	المبحوثين	
		العدد	النسبة المئوية
١	عاطل عن العمل	٥	٧%
٢	موظف	٧	٩%
٣	أعمال حرة	٦٠	٨٤%
	المجموع	٧٤	١٠٠%



مخطط رقم (٩) يوضح نوع مهنة المبحوثين

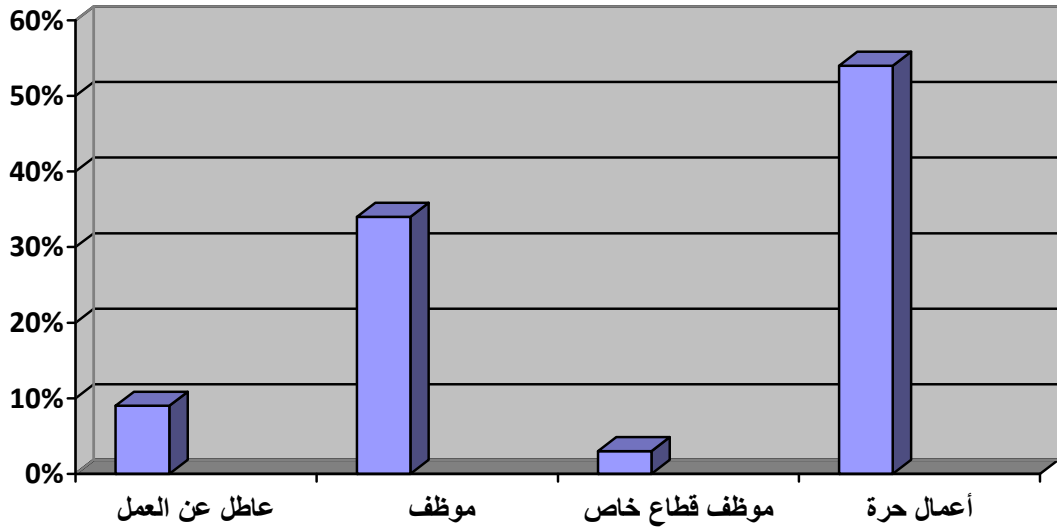
مهنة الأب:

كشفت الدراسة عن مهنة آباء المبحوثين إلى أن (٧) مبحوثين (عاطلون عن العمل) من المجموع الكلي البالغ (٧٤) مبحوثًا وبنسبة (٩%)، بينما بلغ الذين من هم بصفة

(موظف) (٢٥) مبحوثًا ويشكلون نسبة (٣٤%)، و(٢) مبحوثان اثنان بصفة (موظف قطاع خاص)، وبنسبة (٣%)، بينما بلغ الذين يزاولون (أعمال حرة) (٤٠) مبحوثًا وبنسبة (٥٤%)، وجدول ومخطط رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠) يوضح مهنة آباء المبحوثين

ت	المهنة		النسبة المئوية
	العدد	المبحوثين	
١	٧	عاطل عن العمل	٩%
٢	٢٥	موظف	٣٤%
٣	٢	موظف قطاع خاص	٣%
٤	٤٠	أعمال حرة	٥٤%
	٧٤	المجموع	١٠٠%



مخطط رقم (١٠) يوضح نوع مهنة آباء المبحوثين

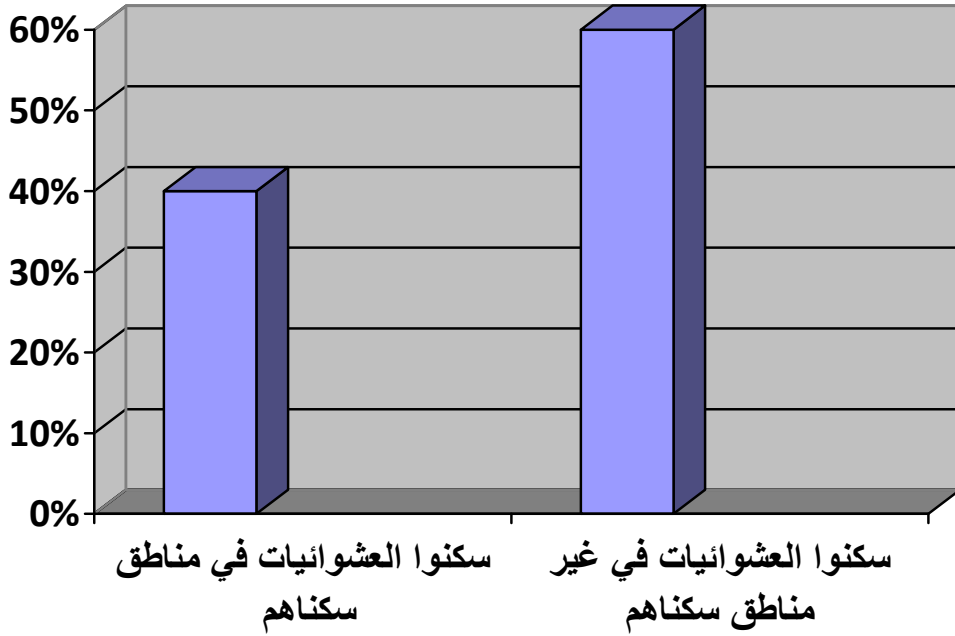
السكن السابق والحالي:

كشفت نتائج الدراسة عن نوع السكن لعينة المبحوثين أن (٣٠) مبحوثًا (قدموا من نفس المنطقة) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون ما نسبته

(٤٠%) في حين كان (٤٤) مبحوثاً قد (قدموا من خارج المنطقة)، ويشكلون ما نسبته (٦٠%). والجدول والمخطط رقم (١٢) يوضحان ذلك.

جدول رقم (١١) يوضح نوع السكن السابق والحالي للمبحوثين

ت	نوع السكن	
	العدد	النسبة المئوية
١	٣٠	٤٠%
٢	٤٤	٦٠%
	٧٤	١٠٠%



مخطط رقم (١١) يوضح نوع السكن السابق والحالي للمبحوثين

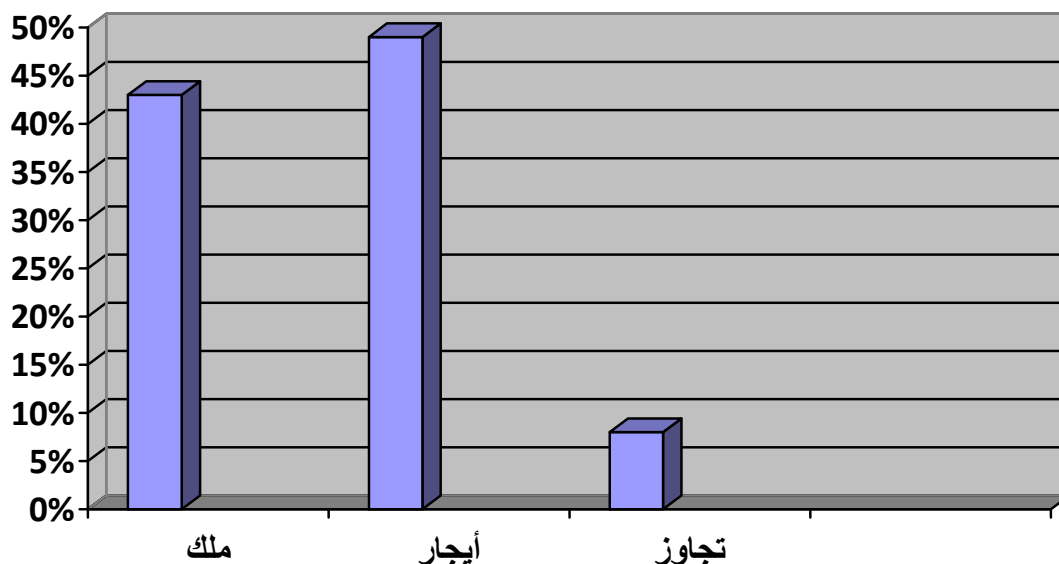
نوع السكن السابق للمبحوثين :

كشفت نتائج الدراسة عن نوع السكن لعينة المبحوثين أذ أن (٣٢) مبحوثاً يسكنون في بيت (ملك) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون ما نسبته

(٤٣%)، فيما كان (٣٦) مبحوثين يسكنون (إيجار)، ويشكلون ما نسبته (٤٩%).
و(٦) مبحوثين يسكنون (تجاوز)، وبنسبة (٨%)، وجدول ومخطط رقم (١٢)
يوضحان ذلك.

جدول رقم (١٢) نوع السكن السابق للمبحوثين

ت	نوع السكن السابق		المبحوثين
	العدد	النسبة المئوية	
١	٣٢	٤٣%	ملك
٢	٣٦	٤٩%	أيجار
٣	٦	٨%	تجاوز
	٧٤	١٠٠%	المجموع



مخطط رقم (١٢) نوع السكن السابق للمبحوثين

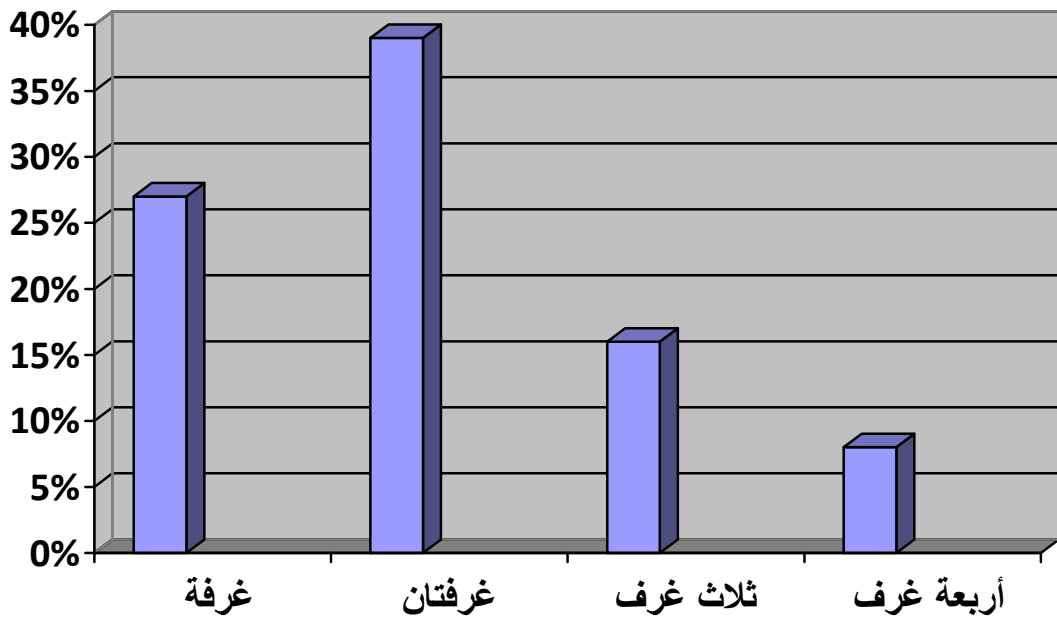
عدد الغرف في السكن الحالي:

كشفت نتائج الدراسة عن عدد الغرف في السكن لعينة المبحوثين أن (٢٠) مبحوثاً يسكنون في غرفة (واحدة) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون

(٢٧%) و (٣٦) مبحوثاً يسكنون (غرفتين)، ويشكلون (٣٩%) و (١٢) مبحوثين يسكنون (ثلاث غرف)، وبنسبة (١٦%) و (٦) مبحوثين يسكنون (أربع غرف)، وبنسبة (٨%)، وجدول ومخطط رقم (١٣) يوضحان ذلك.

جدول رقم (١٣) عدد الغرف في السكن الحالي

المبحوثين		عدد الغرف في السكن الحالي	ت
النسبة المئوية	العدد		
٢٧%	٢٠	غرفة	١
٣٩%	٣٦	غرفتان	٢
١٦%	١٢	ثلاث غرف	٣
٨%	٦	أربعة غرف	٤
١٠٠%	٧٤	المجموع	



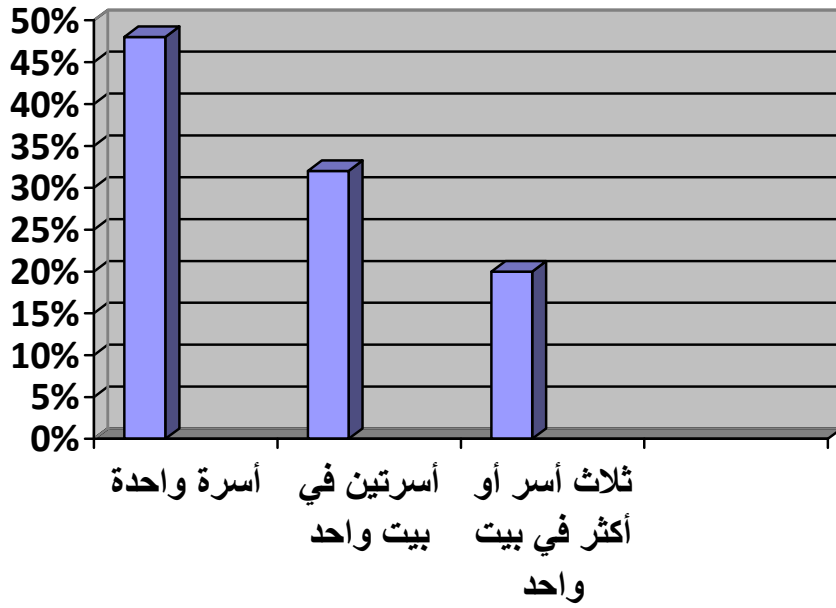
مخطط رقم (١٣) عدد الغرف في السكن الحالي

عدد الأسر في السكن الواحد:

كشفت نتائج الدراسة عن عدد الأسر في السكن لعينة المبحوثين أن (٣٥) مبحوثًا يسكنون ضمن (أسرة واحدة) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٤٨%)، و(٢٤) مبحوثًا يسكنون (أسرتين في بيت واحد)، ويشكلون (٣٢%)، و(١٥) مبحوثًا يسكنون (ثلاث أسر أو أكثر في بيت واحد)، وبنسبة (٢٠%)، وجدول ومخطط رقم (١٤) يوضحان ذلك.

جدول رقم (١٤) عدد الأسر في السكن الواحد

ت	عدد الأسر في السكن الواحد		المبحوثين
	العدد	النسبة المئوية	
١	٣٥	٤٨%	أسرة واحدة
٢	٢٤	٣٢%	أسرتان في بيت واحد
٣	١٥	٢٠%	ثلاث أسر أو أكثر في بيت واحد
	٧٤	١٠٠%	المجموع



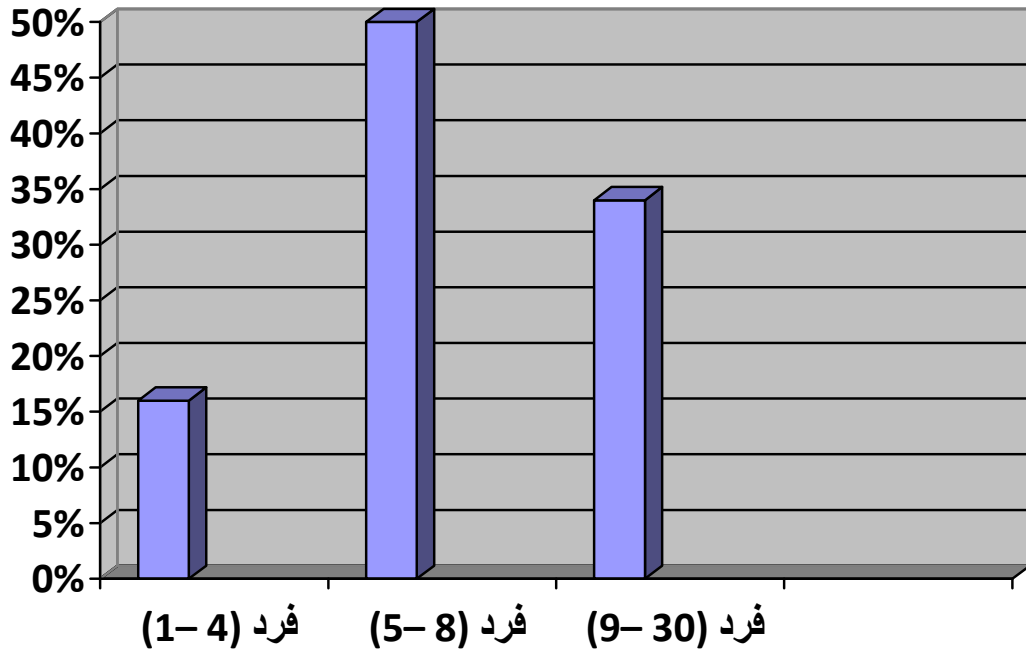
مخطط رقم (١٤) عدد الغرف في السكن الحالي

عدد أفراد الأسر في السكن الواحد:

كشفت نتائج الدراسة عن عدد أفراد الأسرة في السكن لعينة المبحوثين أن (١٢) مبحوثًا من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) يسكنون مع (١-٤ فردًا)، ويشكلون (١٦%)، و(٣٧) مبحوثًا يسكنون مع (٥-٨ فردًا)، ويشكلون (٥٠%). و(٢٥) مبحوثًا يسكنون مع (٩-٣٠ فردًا)، وبنسبة (٣٤%). وجدول ومخطط رقم (١٥) يوضحان ذلك.

جدول رقم (١٥) عدد أفراد الأسر في السكن الواحد

المبحوثين		عدد أفراد الأسرة في السكن الواحد	ت
النسبة المئوية	العدد		
١٦%	١٢	(١-٤) فرد	١
٥٠%	٣٧	(٥-٨) فرد	٢
٣٤%	٢٥	(٩-٣٠) فرد	٣
١٠٠%	٧٤	المجموع	



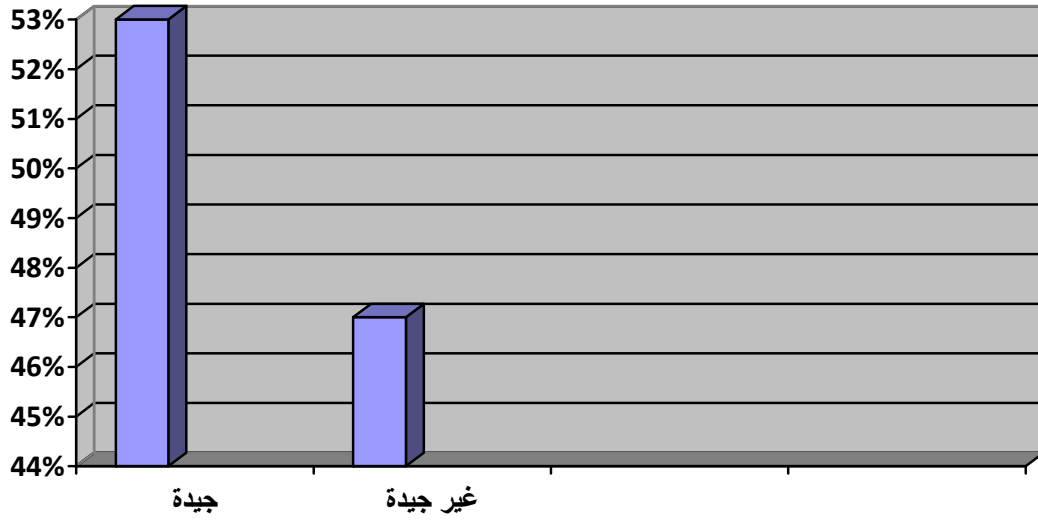
مخطط رقم (١٥) عدد أفراد الأسرة في السكن الواحد

طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم :

كشفت نتائج الدراسة عن طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم أن (٣٩) مبحوثًا من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) أجابوا (جيدة)، ويشكلون (٥٣%). و(غير جيدة) (٣٥) مبحوثًا ويشكلون (٤٧%). جدول ومخطط رقم (١٦) يوضحان ذلك.

جدول رقم (١٦) طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم

ت	طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم	
	العدد	النسبة المئوية
١	٣٩	٥٣%
٢	٣٥	٤٧%
	٧٤	١٠٠%



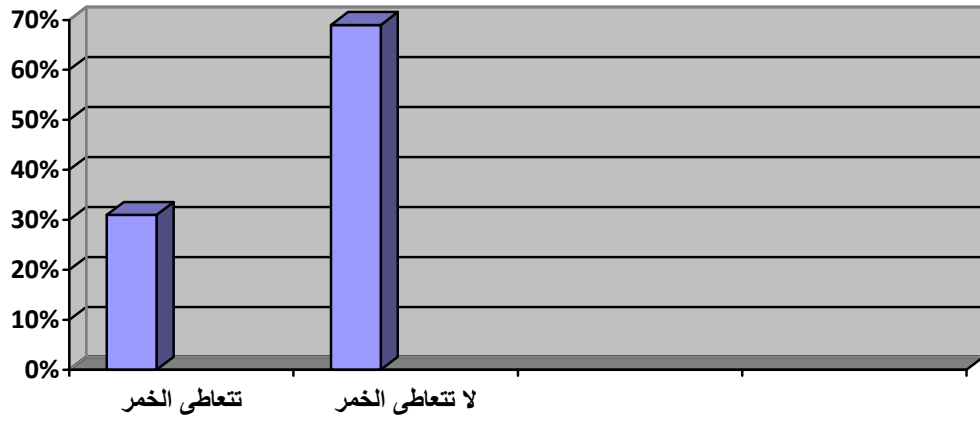
مخطط رقم (١٦) طبيعة علاقة المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم

تعاطي المبحوثين للخمر :

أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢٣) مبحوثًا من مجموع عينة الدراسة البالغة (٧٤) يتعاطون الخمر، ويشكلون (٣١%) ، وأن (٥١) مبحوثًا لا يتعاطون الخمر، وبنسبة (٨٤%)، وجدول ومخطط (١٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٧) مخطط يوضح تعاطي المبحوثين الخمر

المبحوثين		تعاطي المبحوثين للخمر	ت
النسبة المئوية	العدد		
٣١%	٢٣	تعاطي الخمر	١
٦٩%	٥١	لا تتعاطي الخمر	٢
١٠٠%	٧٤	المجموع	



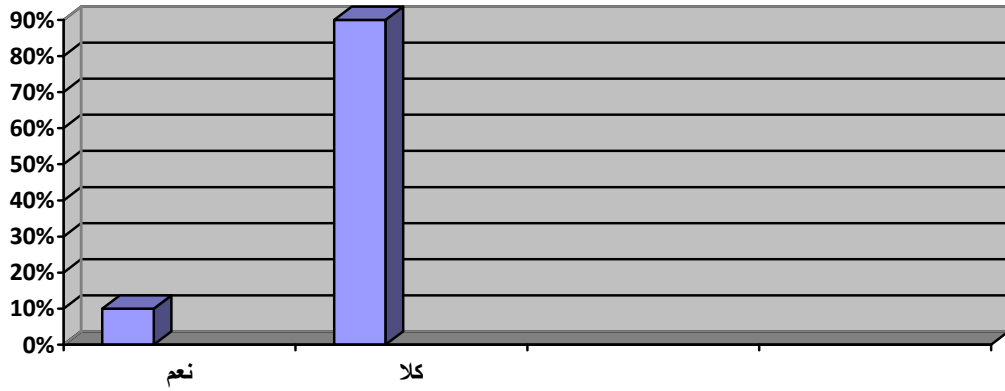
مخطط رقم (١٧) مخطط يوضح تعاطي المبحوثين للخمر

هل توجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية :

كشفت نتائج الدراسة عن وجود سوابق جنائية لأحد أفراد الأسرة أن (٧) مبحوثين (لديهم سوابق جنائية) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (١٠%)، و (٦٧) مبحوثاً (لا توجد لديهم سوابق جنائية)، ويشكلون (٩٠%).
وجداول و مخطط رقم (١٨) يوضحان ذلك.

جدول رقم (١٨) هل توجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية

ت	هل توجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية	المبحوثين	
		العدد	النسبة المئوية
١	نعم	٧	١٠%
٢	كلا	٦٧	٩٠%
	المجموع	٧٤	١٠٠%



مخطط رقم (١٨) هل توجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية

وكان نوع الجريمة كما يلي:

جدول (١٩) نوع الجريمة

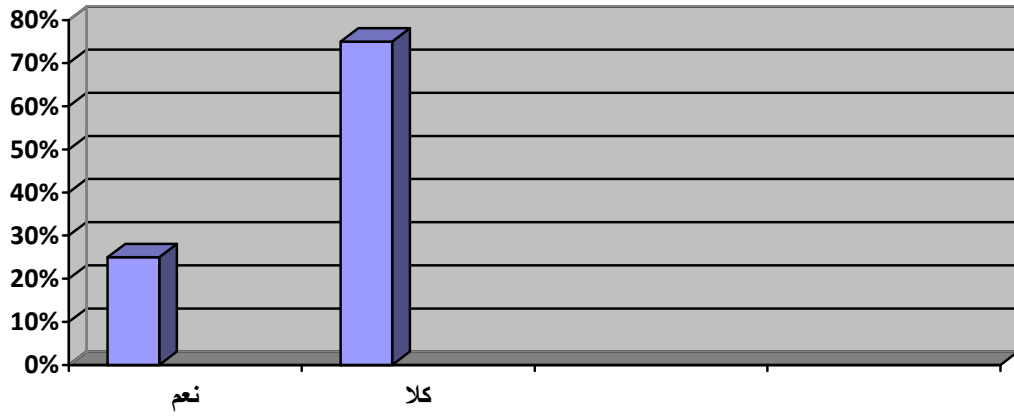
ت	نوع الجريمة	العدد
١	سرقة	٣
٢	خطف	١
٣	مشاجرة	٣
	المجموع	٧

هل سبق وأن ارتكبت جريمة جنائية :

كشفت نتائج الدراسة أن (١٩) مبحوثًا (لديهم سوابق جنائية) من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون (٢٥%). و (٥٥) مبحوثًا (ليس لديهم سوابق جنائية)، ويشكلون (٧٥%). وجدول و مخطط رقم (٢٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٠) يوضح هل توجد سوابق جنائية

ت	هل توجد سوابق جنائية	المبحوثين	
		العدد	النسبة المئوية
١	نعم	١٩	٢٥%
٢	كلا	٥٥	٧٥%
	المجموع	٧٤	١٠٠%



مخطط رقم (٢٠) يوضح هل توجد سوابق جنائية

أنواع الجريمة كما يأتي:

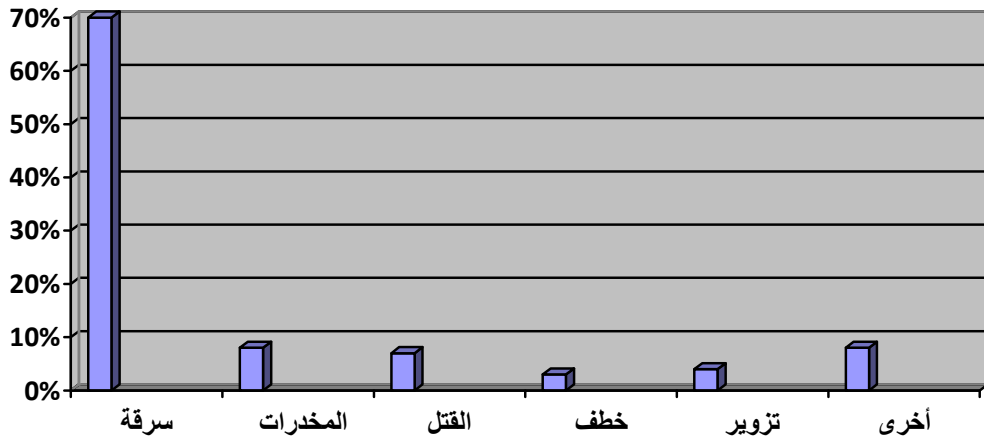
ت	نوع الجريمة	العدد
١	سرقة	٩
٢	تسليب	١
٣	أخرى	٩
	المجموع	١٩

نوع التهمة :

كشفت الدراسة أن (٥٢) مبحوثاً من المجموع الكلي البالغ (٧٤) مبحوثاً متهمون بـ (السرقه)، وبنسبة (٧٠%)، بينما بلغ المتهمون بـ (المخدرات) (٦) مبحوثين، ويشكلون نسبة (٨%) . بينما بلغ المتهمون بـ (القتل) (٥) مبحوثين، ويشكلون نسبة (٧%) . والمتهمون بـ (الخطف) (٢) مبحوثان اثنان، وبنسبة (٣%) . و الـ (تزوير) (٣) مبحوثين، وبنسبة (٤%) . بينما بلغ الموقوفون بتهم (أخرى) (٦) مبحوثين ويشكلون نسبة (٨%)، وجدول ومخطط رقم (٢١) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٢١) يوضح نوع التهمة

ت	نوع التهمة	المبحوثين	
		العدد	النسبة المئوية
١	سرقة	٥٢	٧٠%
٢	المخدرات	٦	٨%
٣	القتل	٥	٧%
٤	خطف	٢	٣%
٥	تزوير	٣	٤%
٦	أخرى	٦	٨%
	المجموع	٧٤	١٠٠%



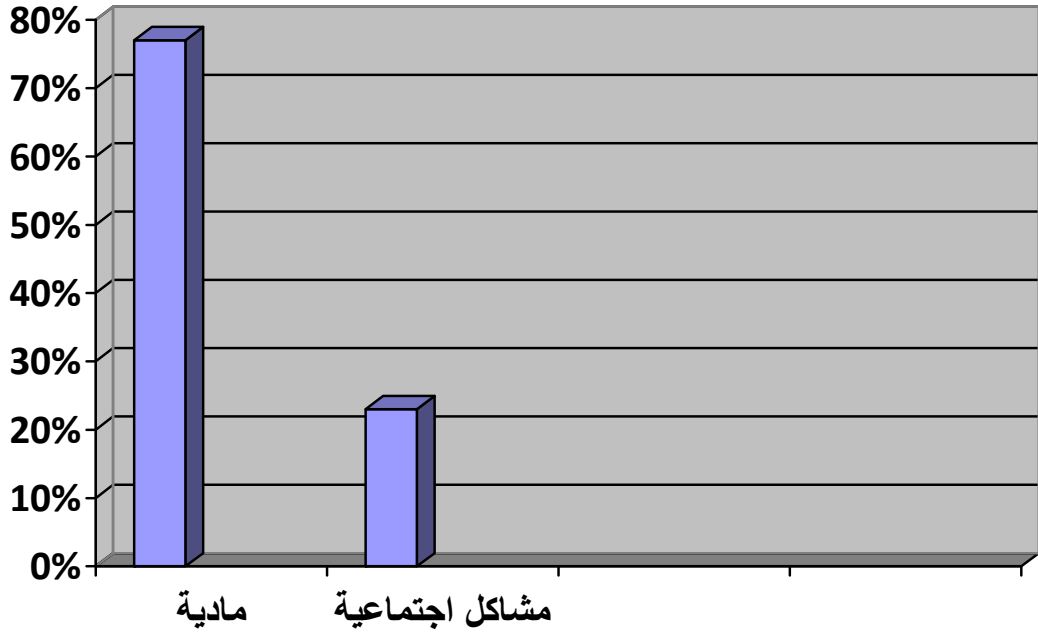
مخطط رقم (٢١) يوضح نوع التهمة

دوافع ارتكاب جريمة:

كشفت نتائج الدراسة أن (٥٧) مبحوثاً من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) كانت دوافع جرائمهم مادية، ويشكلون (٧٧%). و (مشاكل اجتماعية) (١٧) مبحوثاً ويشكلون (٢٣%)، جدول وشكل رقم (٢٢) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٢٢) دوافع ارتكاب جريمة

ت	دوافع ارتكاب جريمة		المبحوثين
	العدد	النسبة المئوية	
١	٥٧	٧٧%	مادية
٢	١٧	٢٣%	مشاكل اجتماعية
	٧٤	١٠٠%	المجموع



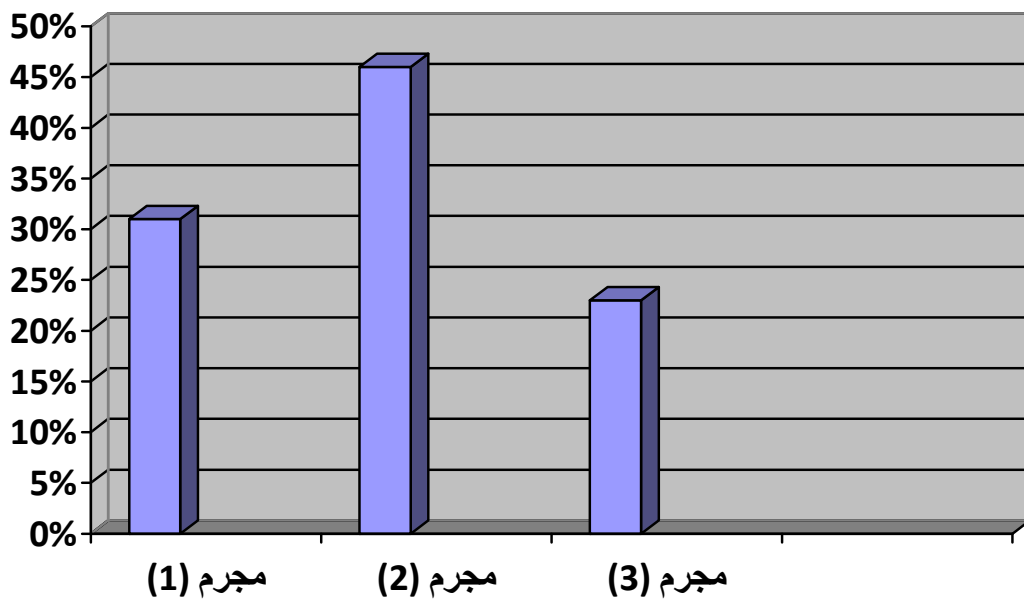
مخطط رقم (٢٢) دوافع ارتكاب جريمة

عدد المشتركين بالجريمة:

كشفت نتائج الدراسة أن (٢٣) مبحوثاً ارتكب جريمته بشكل فردي من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤)، ويشكلون نسبة (٣١%)، و(٣٤) مبحوثاً أشارك معه شخص ثان يشكلون (٤٦%)، و(١٧) مبحوثاً أشارك فيها (٣ أو أكثر)، ويشكلون (٢٣%). وجدول ومخطط رقم (٢٣) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٢٣) عدد المشتركين بالجريمة

المبحوثين		عدد المشتركين بجريمة	ت
النسبة المئوية	العدد		
٣١%	٢٣	(١) مجرم	١
٤٦%	٣٤	(٢) مجرم	٢
٢٣%	١٧	(٣) مجرم	٣
١٠٠%	٧٤	المجموع	



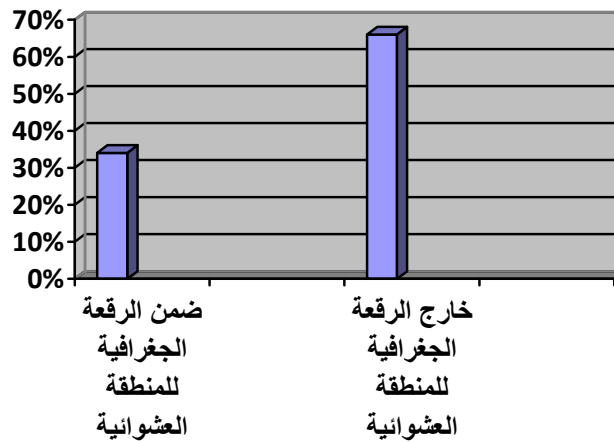
والمخطط رقم (٢٣) عدد المشتركين بالجريمة

مكان وقوع جريمة بالنسبة لسكن المبحوثين:

كشفت نتائج الدراسة أن (٢٥) مبحوثاً من المجموع الكلي للعينة البالغة (٧٤) ارتكبوا جرائمهم (ضمن الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية)، ويشكلون ما نسبته (٣٤%) من حجم العينة. و(٤٩) مبحوثاً ارتكبوا الجريمة (خارج الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية) ويشكلون (٦٦%) من حجم العينة. وجدول ومخطط رقم (٢٤) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٢٤) مكان وقوع جريمة

المبحوثين		مكان وقوع جريمة	ت
النسبة المئوية	العدد		
٣٤%	٢٥	ضمن الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية	١
٦٦%	٤٩	خارج الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية	٢
١٠٠%	٧٤	المجموع	



مخطط رقم (٢٤) مكان وقوع جريمة

تحليل النتائج ومناقشتها

لغرض مناقشة النتائج سدرجها وفقاً لفرضيات الدراسة وكما يأتي:

- ومن أهم نتائج الدراسة التي خلص إليها الفريق عن طريق المقابلة المباشرة لمعرفة تأثير المساكن العشوائيات على المناطق وكما يأتي :
جانبا الرصافة كان (٧٤%)
بينما تأثيره على الكرخ (٢٦%)

كما ان تأثيرها كان غير متساو بين المناطق، فهو يختلف من منطقة إلى أخرى وكان تأثيرها واضحا في المناطق الشعبية وقليلًا في المناطق غير الشعبية.

العلاقات الاجتماعية.

إن الأسرة هي المدخل الأساسي للتواصل مع المجتمع فإذا كانت علاقة الأفراد في الأسرة غير مرضية فيحدث رد فعل، قد يؤدي ذلك إلى الانحراف السلوكي أحياناً. ولغرض التعرف على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في أسر المبحوثين فقد تناول الباحثان ما يأتي:

الفئات العمرية للمبحوثين:

تبين من نتائج الدراسة أن أكثرية المبحوثين من الفئات العمرية (٣٠ سنة - فما فوق) وهذه الفئات نشأت في مساكن عشوائية، ولكن بعد أقل من خمس سنوات سوف نتعامل مع فئات ولدت في تلك المناطق ومع جرائم أخرى.

الحالة الاجتماعية:

تبين من نتائج الدراسة أن أكثر المبحوثين (متزوجون) وبنسبة (٦٩%).

المستوى التعليمي للمبحوثين:

تبين أن (٨%) من المبحوثين أميون، في حين من أنهى التعليم الابتدائي بلغت نسبتهم ٧٩%)، ومن هنا نستنتج بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي قلت نسبة الجريمة.

هل الوالدان على قيد الحياة :

كشفت نتائج الدراسة أن أحد والدي المبحوث (أحدهما أو كلاهما متوفى) ويشكلون ما نسبته (٥١%) من المبحوثين.

المستوى التعليمي للوالدين:

تبين من نتائج الدراسة أن أكثرية آباء المبحوثين أميون، وكذلك الحال بالنسبة للأمهات، وبنسبة (٣٦%)، (٧٣%) على التوالي، في حين بلغت نسبة من أنهى الدراسة الجامعة (٣%) من الآباء والأمهات.

المستوى المادي للمبحوثين:

وتبين من نتائج الدراسة أن (٩%) من المبحوثين من الحالة المادية الجيدة، (٦٨%) من المستوى المادي الرديء.

• المهنة:

حاول الباحثين التعرف على طبيعة مهن المبحوثين من جهة وعلى مهن الوالدين من جهة أخرى لتشكّل مؤشراً للظروف الاقتصادية التي عاشها المبحوثون قديماً وحديثاً، إذ تبين الدراسة أن (٨٤%) من المبحوثين يزاولون (أعمالاً حرة)، و(٩%) من المبحوثين (موظفين)، و(٧%) منهم (عاطلاً عن العمال أو يعمل بصفة عقد)، أما آخر مهنة لأبائهم فكانت كما تبين في نتائج الدراسة (أعمال حرة) وبنسبة (٥٤%)، و(٣٤%) موظف، و(٩%) عاطل عن العمل.

• نوع السكن السابق:

وقد تبين أن (٤٣%) من المبحوثين كانوا يشغلون مساكن (ملك)، و(٤٩%) (إيجار)، في حين (٨%) (تجاوز).

• مناطق السكن السابق والحالي:

كشفت نتائج الدراسة عن أغلب السكن لعينة المبحوثين أنهم (قدموا من خارج المنطقة) (٦٠%) بينما (٤٠%) (قدموا من نفس المنطقة).

• عدد الغرف في السكن الحالي:

كشفت نتائج الدراسة عن عدد الغرف في السكن لعينة المبحوثين أن (٢٧%) من المبحوثين يسكنون في غرفة (واحدة). و(٣٩%) يسكنون (غرفتين). و(١٦%) يسكنون (ثلاث غرف)، و(٨%) يسكنون (أربع غرف).

• عدد الأسر في السكن الواحد وعدد الأفراد:

كشفت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يسكنون (أسرتين أو أكثر في بيت واحد)، وكشفت نتائج الدراسة عن عدد أفراد أن أغلبهم يسكنون في بيت واحد (خمسة أفراد فما فوق).

• العلاقة بين المبحوثين بأصدقائهم وجيرانهم:

وتبين من نتائج الدراسة أن (٧١%) من المبحوثين تربطهم علاقة جيدة بأصدقائهم، و(٢٩%) علاقتهم غير جيدة بأصدقائهم.

• تناول المبحوثين الخمر وتعاطيهم المخدرات:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٣١%) من المبحوثين يتعاطون الخمر و(٧%) يتعاطون المخدرات.

● **هل توجد لأحد أفراد الأسرة سوابق جنائية وهل سبق وأن ارتكبت جريمة جنائية:**

كشفت نتائج الدراسة أن (١٠%) من المبحوثين لدى أحد أفراد أسرته سوابق جنائية. و (٢٥%) من المبحوثين (لديهم سوابق جنائية) .

● **نوع التهمة ودوافع ارتكاب جريمة:**

كشفت الدراسة أن (٧٠%) من المبحوثين متهمون بالـ (سرقة). وأن (٧٧%) ارتكبوا جرائمهم بـ (دوافع مادية).

● **عدد المشتركين بجريمة:**

تبين أن (٤٦%) من المبحوثين أشارك معه شخص ثان بارتكاب الجريمة .

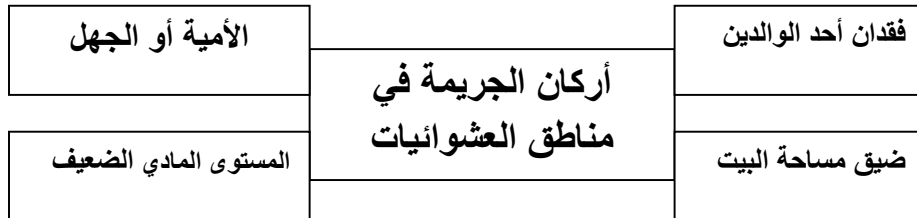
● **مكان وقوع جريمة بالنسبة لسكن المبحوثين:**

وأن (٦٦%) من المبحوثين ارتكب (الجريمة خارج الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية) .

الاستنتاجات

وكان من أهم النتائج التي توصل له الباحثين عن طريق المقابلة المباشرة ما يأتي:

١. أن تأثير المساكن العشوائيات على المناطق كان غير متساوٍ و يختلف من منطقة إلى أخرى، أذ أن تأثيرها واضح في المناطق الشعبية وقليل في المناطق غير الشعبية.
- إن أكثر المبحوثين من الفئات العمرية من عمر (٣١ سنة- فما فوق سنة) **وهذه الفئات لم تولد ولكن نشأت في مساكن عشوائية، ولكن بعد أقل من خمس سنوات سوف نتعامل مع فئات ولدت في تلك المناطق ومع جرائم أخرى.**
٢. المستوى المادي للمبحوثين الضعيف وأن أغلب المبحوثين وذويهم يزاولون (أعمالاً حرة).
٣. أغلب المبحوثين أميون أو لم ينهوا التعليم الابتدائي وكذلك ذويهم.
٤. أغلب المبحوثين فاقدوا أحد الوالدين أو كليهما.
٥. أغلب المبحوثين يسكنون في بيت إيجار قبل أحداث (٢٠٠٣) في مناطق عشوائية وغير عشوائية، وأغلبهم (قدم من خارج المنطقة). ويشغلون منزلاً من (غرفتين). علاقتهم غير جيدة مع الأصدقاء والجيران .
٦. وجود سوابق جنائية لأحد أفراد الأسرة، وأن بعض المبحوثين (لديهم سوابق جنائية)، وأغلب التهم هي (السرقه) ومن أبرز جرائم السرقة التي تعد ظواهر جرمية جديدة على المجتمع العراقي **(جريمة سرقة الحقائب النسائية في وضح النهار و في جانبي الرصافة والكرخ).** وأن الدوافع لارتكاب الجريمة هي (مادية)، وأغلب الجرائم ترتكب من قبل أكثر من (شخص). وأن وقوع (الجريمة خارج الرقعة الجغرافية للمنطقة العشوائية) . من خلال النقاط (٤،٥،٦،٧) السابقة يمكن رسم أركان الجريمة في المساكن العشوائيات كما يأتي:



٧. وجود حالات من تعاطي المشروبات الروحية أو المخدرات أو كليهما .

التوصيات

أما أهم التوصيات التي توصل اليه الباحثين فهي :

- ١- تفعيل الدور الاستخباراتي في تلك المجمعات.
- ٢- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني المتخصص بالمجتمع والأسرة في العشوائيات.
- ٣- الاهتمام بمساكن العشوائيات وتقديم أفضل الخدمات لساكنيها.
- ٤- التوعية بمساوئ تعاطي المسكرات والمخدرات وتبعاتها السلبية على الجو الأسري.
- ٥- الاهتمام بفئات الشباب عن طريق تفعيل مؤسسات وزارة الشباب ومؤسسات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بفتح وإقامة الدورات الرياضية والتنشيطية والتطويرية لمهارات الشباب لإكسابهم الخبرات اللازمة للحياة وتشجيعهم على العمل وكسب المال من مصدر مشروع .
- ٦- الاهتمام بمكافحة **(جريمة سرقة الحقائب النسائية في وضح النهار و في جانبي الرصافة والكرخ)** لما لها تأثير كبير على الشارع البغدادي وعلى الوضع الأمني.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

اولاً : المعاجم

- لسان العرب، ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

ثانياً: الكتب

- ١- الحيدري، إبراهيم ، تراجيديا كربلاء، دار الساقى، دت
- ٢- ناصر، إبراهيم ، علم الاجتماع التربوي، دار الجليل للطباعة والنشر، بيروت، دت.
- ٣- الحسن ،إحسان محمد ، الفراغ ومشكلات استثماره، دراسة مقارنة في علم الاجتماع الفراغ،
دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦ م.
- ٤- الحسن،إحسان محمد، علم الإجرام، دراسة تحليلية عن دور العوامل الاجتماعية في الجريمة، جامعة بغداد، ١٩٩٣ م.
- ٥- أدوين، هـ. سذرلاند، مبادئ علم الإجرام، ت: محمد عباس و د. حسن صادق المرصفاوي، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٦٩ م.
- ٦- الخشاب ،أحمد ، الاجتماع التربوي والإرشاد الاجتماعي، القاهرة، ١٩٧١ م.
- ٧- خليفه، أحمد محمد ، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، القاهرة، ١٩٧١ م.
- ٨- خاطر،أحمد مصطفى ، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٤ م.
- ٩- حسين،حارث علي، العشوائيات، دراسة سوسيوانثربولوجية في الإقصاء الاجتماعي المكاني، بغداد، دت.
- ١٠- سعفان، حسن شحاته ، علم الإجرام، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦ م.
- ١١- عبيد، رؤوف ، أصول علمي الإجرام والعقاب، القاهرة، ١٩٨١ م.
- ١٢- الكساب ،رجاء ، العشوائيات بالمغرب أو انتهاك الحق في السكن، الرباط، دت.

- ١٣- رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
- ١٤- عريفج، سامي، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار المجدلاوي عمان، ١٩٩٩م.
- ١٥- جلال، سعد ، أسس علم النفس الجنائي، دار المعارف ،القاهرة ،١٩٦٦م.
- ١٦- المغربي،سعد ، السيد أحمد الليثي، المجرمون، دار النشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠م.
- ١٧- سونيا هانت وجينيفر هيلتز، نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ت: قيس النوري. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.
- ١٨- عريم، عبد الجبار ، نظريات علم الإجرام ، بغداد ، ١٩٧٣م.
- ١٩- فاخر، لينا عبد الأمير ، السكن العشوائي، بحث مقدم لنيل شهادة الدبلوم العالي، معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م.
- ٢٠- النعيمي، فجر جودة ، ثقافة الموت، دار العودة، بيروت، ٢٠١٧م.
- ٢١- محمد الجوهري وآخرون، ميادين علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٢٢- أبو عامر، حمد زكي ، دراسة في علم الإجرام والعقاب، دار المطبوعات الجامعية ، القاهرة، ٢٠١٢م.
- ٢٣- الاخرس، محمد صفوح ، تركيب العائلة العربية ووظائفها، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨١، ٢م.
- ٢٤- غيث،محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.
- ٢٥- غيث، محمد عاطف ، دراسات في علم الاجتماع التطبيقي، دار النهضة، بيروت، د.ت.
- ٢٦- موسى،مصطفى محمد ، التكسد السكاني العشوائي والإرهاب، الرياض، ٢٠١٠م.
- ٢٧- الخطيب،منذر هاشم ، والدكتور صبيح عبد المنعم، الخدمات الاجتماعية للشباب، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨٤م.
- ٢٨- أسماعيل ، نبيل نعمان ، سوسولوجيا الانحراف، بحث ميداني في مدينة بغداد، المركز العلمي، بغداد، ٢٠١١م.